(465) وهذا الحكم عقلي فطري شاءت الحكمة أن تنبه العباد عليه في هذه الايات المباركة، وهو سار في كل موجود ممكن محتاج، وإن كان نبيا: " وإذ قال ا يا عيسى بن مريم ءأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون ا قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب 5: 116. ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا ا ربي وربكم: 117 ". وأبطل هذا الاعتقاد مرة ثالثة، بأن ا قريب من عباده يسمع نجواهم ويجيب دعواهم، وأنه القائم بتدبيرهم وبتربيتهم، فقال تعالى: " ونحن أقرب إليه من حب الوريد 50: 16. أليس ا بكاف عبده 39: 36. أدعوني أستجب لكم 40: 60. وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير 6: 18. قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه ا ويعلم ما في السماوات وما في الارض وا على كل شئ قدير 3: 29. وإن يمسسك ا بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله 10: 107. وإن يمسسك بخير فهو على (البيان ـ 30)